

كتاب اللغة العربية في ميزان النقد (السنة الخامسة ابتدائية أنموذجا)

Arabic Language textbook in the Balance of Criticism (the fifth year of primary education as a model).

محمد مزلياني*

جامعة الجزائر 2 (الجزائر)
أطلس الثقافة الشعبية الجزائرية

Mohamed.mezlini@univ-alger2.dz

تاريخ القبول: 2024/12/06

تاريخ الاستلام: 2023/03/08

ملخص:

تحتل اللغة العربية بأهمية كبيرة في المنظومة التعليمية الجزائرية، وتعد مكونا رئيسيا للرموز الوطنية، ولغة التدريس في جميع المواد باستثناء اللغات الأجنبية، وتمثل بذلك كفاية عرضية، لذا كان لزاما علينا التحكم فيها لأنها محور العملية التعليمية، وغايتها تزويد المتعلم بأدوات التواصل اليومي، وذلك بتعزيز رصيده اللغوي، والفكري اللذين اكتسبهما من محيطه في مرحلة ما قبل التمدرس .

من خلال ورقتنا البحثية سنسلط الضوء على محتويات النصوص لكتاب اللغة العربية من السنة الخامسة ابتدائية قصد تتبع موضوعات هذه النصوص ومضامينها لنطرح الإشكالية التالية:

كيف كانت لغة هذه النصوص؟ هل سلمت من الأخطاء النحوية والصرفية؟ وهل كانت مضامينها في مستوى متعلمي السنة الخامسة؟ هل وفق مفتشو ومعلمو القطاع في وضع منهجية رصينة بعيدة عن العشوائية؟ وما مدى استجابة المتعلم وتفاعله مع هذه النصوص؟

كلمات مفتاحية: النص التعليمي: كتاب اللغة العربية: المقاربة النصية: السنة الخامسة ابتدائية.

Abstract

The Arabic language is very important to the Algerian education system and it is the main component of the national symbols and the language of instruction in all subjects, except for the foreign language which demonstrates cross-curricular efficacy. Therefore, we had to keep it under control because it is the focal point of the teaching-learning process, and its goal is to provide the learner with tools for daily communication by enhancing the

linguistic and intellectual balance that he acquired from his surroundings in the preschool stage.

Through our research paper, we will shed light on the contents of the texts of the Arabic language textbook for the fifth year of primary education in order to track the topics and contents of these texts, thus posing the following problem:

What was the language of these texts like? Were these texts free of linguistic and morphological errors, and were the contents appropriate for fifth -year students? Have sector inspectors and teachers agreed on a methodical approach that is not based on chance? How does the learner react to and interact with these texts?

Keywords: Educational text: Arabic language textbook: textual analysis: the fifth year of primary education.

. مقدمة:

لقد كانت التربية والتعليم وما زالت الغاية السامية للمدرسة في كل المستويات التعليمية لكونها ترتبط بمسار مستمر يتولد منه ثمرات دائمة العطاء محكمة البناء، وفي اتصال لعالم دائم التطور فإنها تحيل إلى مكون مزدوج، أخلاقي وفكري.

" يعرف التعليم على أنه التوفير الأدنى من المعارف والمهارات للأفراد، من أجل الاستمرار والتطور، من خلال مجموعة من النشاطات التعليمية التي تعتمد على التدريب والممارسة، ومن هنا تكون غاية التعليم تجهيز الأفراد، والعمل على تنمية مختلف قدراته العقلية والبدنية، لحل المشاكل التي قد تصادفهم في إطار تحديات الحياة¹، غير أن هذه النقائص تؤثر في التلميذ سلبيًا وتجعله علبة مهيأة للحشو دون فائدة، وتجعل من المعلم أداة تعليم فاسدة، توجهه عكس الاتجاه دون قصد، نتيجة كثرة المصطلحات الجديدة والمتداخلة في آن واحد والتي لم يترتب عليها آباؤنا ولم يتعود عليها أبناؤنا لغاية كتابة هذه السطور، ومن بين هذه المصطلحات: (الكفاءة العرضية، الكفاءة الختامية، ملمح التخرج، فهم المنطوق، فهم المكتوب، مؤشر الكفاءة)².

كل تعريف يحتاج إلى فحص ومراجعة من المفتشين والمديرين والمعلمين فما بالك بالمتعلم الذي يعد الحلقة الضعيفة وسط هذه المصطلحات الضوضائية والمبهجة، أضف إلى ذلك أن الملاحظات السهلة التي كانت تقدم سابقاً للمتعلم بصيغة (جيد، وحسن وممتاز) غيّبت واستبدلت بمصطلحات أكثر تعقيداً، فحلت مكان ممتاز (مكتسب)، ومكان حسن أو وسط (في طريق الاكتساب)، ومكان دون الوسط (غير مكتسب) مما ترك انطباعات سيئة لدى أولياء التلاميذ وجعلهم يتساءلون في كل مرة عن ماهية هذه المصطلحات .

لا تتوقف النقائص في العملية التعليمية التعلمية عند هذا الحد بل تتعدى إلى أبعد من ذلك، إلى محتوى النصوص التي عرفت الكثير من التشويه الذي مسّ جوانب كثيرة أولها الجانب اللغوي.

2. أخطاء الكتاب المدرسي

1.2 . على المستوى اللغوي :

لقد عرفت كتب اللغة العربية للطور الابتدائي ضعفا كبيرا من الناحية اللغوية فعانت بذلك معاناة كبيرة، بما في ذلك كتب العربية للسنة الخامسة ابتدائية - والتي هي في مرحلة الدراسة - فنجد أن الطبعة الأخيرة لسنة 2019 أثقلت بكثرة الأخطاء الفادحة حتى بعد التصحيح فنجد في "غلاف الكتاب"³ أن لفظة ابتدائي في "الخامسة ابتدائي" كتبت بهمزة القطع عوض همزة الوصل، وهذه من الأخطاء الجسيمة في اللغة إذ إن مصادر الأفعال الخماسية تكتب بهمزة الوصل وفي ذلك يقول الناظم:

وإبدأ بهمز الوصل من فعل بضم	إن كان ثالث من الفعل يضم
واكسره حال الكسر والفتح، وفي	الاسماء غير اللام كسرهما، وفي:
ابن، مع ابنت، امرئ، واثنين	وامرأة واسم، مع اثنتين ⁴

ففي قول الناظم : (وفي الاسماء غير اللام كسرهما) " يبدأ بالاسماء المبدوءة بهمزة الوصل بالكسر مثل : (ابتغاء، اختلاف، استكبار، استعجالهم) ، وتسمى هذه الأسماء بالاسماء القياسية ؛ أي المقيسة على قاعدة معروفة : فكل مصدر خماسي أو سداسي همزته همزة وصل"⁵.

أما في نص " من أشرف المهن "⁶ فنجد الكاتب يقول : " ورغم الخدمات الجليلة التي يؤديها، ينظر بعض الناس إليه نظرة ازدراء وسخرية، ويعتبرون مهنته مهنة حقيرة " والخدمة جمعها خدمات أو خدمات أو خدمات⁷ ثلاث لغات " لذلك قل : قدمت الدولة خدمات لحجاج بيت الله، ولا تقل خدمات بفتح الحاء لأنه جمع سالم مؤنث، مفردة خدمة على زنة كسرة، وفتح خائه في الجمع لحن شائع، وعدّه الدكتور محمد تقي الدين الهلالي من الكبائر بالميزان اللغوي "⁸، ولأن الكلمة بالفتح معناها الخلخال الذي تلبسه المرأة⁹، وفي ذلك قال ابن مالك :

والسالم العين الثلاثي اسما أنل	إتباع عين فاءه بما شكل
إن ساكن العين مؤنثا بدا	مختتما بالتاء أو مجردا
وسكن التالي غير الفتح أو	خففه بالفتح، فكلا قد روي ¹⁰

ومثل هذه التفاصيل لا يجوز أن تغيب عن صاحب اللغة، ذلك أن المسؤولية ملقاة على عاتقه في التحري عن المعلومة واستعمال الصحيح منها من خلال الاعتماد على القاعدة ونبد الكلام العامي الذي - في كثير من

الأحيان - تبنى القواعد عليه، وهذا من أعظم المفاصد والمساوئ التي أصبحت متفشية في منظومتنا التربوية من خلال تكريس قاعدة " خطأ شائع خير من صواب ضائع "، وتتعدى أخطارها لتصل إلى المتعلم الذي تنمي عنده رصيدا لغويا هشاً، بل كلما كان المعلم أكثر إحاطة بالقواعد زادت دقة تمحيصه في الابتعاد عن هذه الأغلاط.

تتوالى الأخطاء في الكتاب المدرسي بشتى أنواعها، وبمختلف درجاتها، فنجد في نص " مواقف وعبر "11 الكاتب يقول : " طرق عليّ باب بيته، فاستقبلته فاطمة زوجته " وآخر لفظة في الاقتباس - أعني بها الزوجة - من اللغات الضعيفة التي يستحسن الابتعاد عنها إن وجدت القرائن، بل إن القرائن متوفرة بإذن الله، إلا إذا تعلق الأمر بموضوع الميراث فيشكل على بعضهم مسائله فيلجأ الشارح إلى استخدام الزوجة للتبيين والإيضاح، لكن الأصح كما نبّه إليه علماؤنا أن نقول: الزوج لكلا الجنسين إذا كانا مجتمعين تحت سقف واحد، بينهما المودة والرحمة، أما إذا كان العكس فنسمي الأنثى امرأة، ويشهد للمثال الأول قوله تعالى ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ (البقرة، 35) وكذلك قوله عز وجل: ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ﴾ (الأنبياء، 90) فإن انعدمت المودة والرحمة و كانا غير متفقين في أمور الدين والدنيا سميت الأنثى امرأة لقوله تعالى : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتِ نُوحٍ وَامْرَأَتِ لُوطٍ ﴾ (التحريم، الآية 10)، لذلك كان على المشرفين أن يدققوا في هذه النصوص وينتبهوا لمثل هذه الزلات حتى يتبينوا ويبينوا الصحيح من الخطأ، والأصوب من الصواب.

نجدهم يعرفون جمع التكسير فيقولون: " هو كل جمع تغيرت صورة مفردة ويعرب حسب.. "12 وهذا غلط إذ إن الكلمة بتسكين السين من الكفاية والصواب بالفتح، وفي مقدمة نص " وادي الحياة "13 يأتون بهمزة إن مفتوحة بعد يُقال والأصوب أن تأتي مكسورة وأمثلة ذلك كثيرة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف المحتج به وكلام العرب، كما نجد الكاتب أيضا حين ذكره لبعض الاختراعات في " قصة البينيسيلين "14 يقول: "إن قصة البينيسيلين تعود إلى صُدفة حدثت في شهر سبتمبر من العام 1928" إذ إن صُدفة مصدر لصَدَفَ يَصْدِفُ؛ أي أعرض عنه¹⁵ ومنه قول ربنا ﴿ انْظُرْ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾ (الأنعام، الآية 133) والصواب أن نقول مصادفة من الفعل صادف، يصادف .

تتوالى الأخطاء اللغوية حيث نجد في نص " رحلة إلى عين الصفراء "16 يصف الكاتب البدو الرحل فيقول: " تفتح عباؤهم، وسراويلهم العريضة والقصيرة "، والمعلوم عند أهل اللغة باتفاق أن سراويل كلمة مفردة تجمع على سراويلات، و "سرل: السراويل عربت، وتجمع سراويلات. وسَرَوُلُهُ: أَلْبَسْتُهُ إِيَّاهُ فَتَسَرَوَلَ. والعرب [تقول]: سَرَوَالٌ"17 وهم يأتون بها في هذا الموضع ظنا منهم أنها للجمع، وهذا خطأ كما بينا.

2.2 على المستوى المنهجي:

يعد الكتاب المدرسي الوعاء الذي يضم بين طياته المعارف والمفاهيم التي تساعد المتعلم تحسين المستوى والوصول إلى الغايات المرجوة، لذلك عدّ جسر عبور ضمن حدود مضبوطة، يسعى إلى تحقيق الكفايات المقصودة من تدريس مادة دراسية محددة، ثم الوصول إلى غايات وأغراض المنهاج الدراسي التربوي، غير أن هذه الكتب الدراسية وبالأخص - كتاب اللغة العربية - يكاد يخلو من المنهجية في إعداد وتقديم الدروس، " فالمتعلم حديثا يواجه مصطلحات نحوية وإعرابية ووظيفية دون أن يدرك كنهها، كالفرق بين حركات البناء والإعراب، الثقل و التندر، حسب موقعه في الإعراب، الضمائر المتصلة والمنفصلة، فالتلميذ يحفظ صيغا إعرابية دون أن يعي معناها، وكأنها واجب يتعين عليه حفظه وتكراره لأنها جزء من دراسة اللغة، وهي في الحقيقة نطاق فهم اللغة لاستعمالها قبل دراستها"¹⁸.

كان أهل العلم قديما يضعون منهجية في تدريس مادة من المواد من خلال شرح المتن والتعليق عليه، ثم نظمه وحفظه من قبل الطلاب حتى يسهل جمع المادة العلمية، مراعين بذلك التقسيمات المنهجية كالتبويب والتشجير والإلغاز والتطبيق، أما في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي فلا تجد هذا ولا ذاك، بل تصطدم بمجموعة من المعلومات وضعت في قالب ووزعت توزيعا غايته خدمة النص المكتوب.

تجد في دروس النحو مثلا: أنها تبتدئ بالاسم والفعل ثم الحرف، وهذا التقسيم وإن بدا منطقيا إلا أن الكثير من النقائص تعترضه؛ كغياب التقديم لعلم النحو وأعلامه و الغاية المرجوة من وراء تعلّمه، كما أنهم يغفلون باب الكلام الذي يعدّ اللبنة الأولى في فهم علم النحو، والذي لا يكون محلّ الدراسة والتشريح إلا باجتماع شروطه كقول الناظم في باب الكلام:

إنّ الكلام عندنا فلتستمع لفظ مركب مفيد قد وضع¹⁹

فعلم النحو علم "مشتمل على نوعين: أحدهما علم الإعراب، والآخر علم التصريف، قالوا: وذلك أن علم النحو مشتمل على أحكام الكلم العربية، وتلك الأحكام نوعان: إفرادية وتركيبية. فالإفرادية هي علم التصريف. والتركيبية هي علم الإعراب ..."²⁰، كما يشترط أن يكون هذا الكلام مركبا تركيبيا إسناديا يحسن السكوت عليه بالإفادة والفهم، فإن غابت هذه الملامح الأساسية للمتعلم فلن يفهم كنه هذا العلم ولا الغاية المرجوة من تعلمه، بل قد ينفر منه ولا يرى من تعلمه جدوى أو فائدة تحصل.

تتوالى الدروس النحوية دون قاعدة تضبطها أو منهج سليم يحكمها، أو تمثيلات تشفي غليل المعلم قبل المتعلم، والأمثلة كثيرة في هذا الباب على ركاكتها وسفولها، وقد تميزت هذه النصوص بعدم الدقة في إعطاء المعلومات والتمثيل لها ففي درس " أدوات الاستثناء " يمثلون لحرفي الاستثناء " إلا وسوى " بأمثلة بعيدة عن القاعدة الموضوعية لها لأن الأصل في " إلا " أن يأتي الذي بعدها منصوباً إذا كان الكلام قبلها موجبا وهذا أكثر عمل لها في هذا المستوى .

والأولى أن يبينوا أن " إلا " تأتي ناصبة إذا كان الكلام قبلها مفيدا أو بدلا إذا كان ما قبلها منفيا كقول الناظم متحدثا عن إلا :

إذا الكلام تمّ وهو موجب	فما أتى من بعدٍ إلا يُنصب
تقول قام القوم إلا عمرا	وقد أتاني الناس إلا بكرا
وإن بنفي وتما حليا	فأبدل أو بالنصب جيئ مستثنيا ²¹

ثم يبينوا للمتعلم أن " إلا " قد تأتي بعد نفي أو قبل تمام، وكل هذا مفقود مقطوع من درس " إلا " الذي لا يدرس في مثل هذا المستوى، ذلك أن " ابن أجروم " ومن كان قبله أو جاء بعده من النحاة جعلوه من آخر ما يدرس في علم النحو لكثرة أدواته، ودقة تفاصيله التي تحتاج إلى شواهد وتدرّيات كثيرة حتى ترسخ في الذهن وتثبت بالحفظ.

3.2 . على المستوى الديني

لو أنعمنا النظر في المقاطع التعليمية للغة العربية لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائية لوجدناها شبه خالية من النصوص الدينية وقد جاءت العناوين كآلاتي : (رفاق المدرسة، مهنة الغد، تكفاريناس يتحدث، الحصاد والكلب وقطعة الخبز، عزة ومعززة، حكى ابن بطوطة) والقائمة تطول، بل إنهم تجرأوا على السخرية من تابعي التابعين " أبو غصن دجين بن ثابت اليربوعي الفزاري " الملقب بـ " جحا " الرجل الذكي الفطن، الذي افتريت عليه الصص الساخرة، واستهزأ به الحاقدون على الإسلام والمسلمين، وقد كان من أولي الألباب، بل إنه روى أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد " روى أحمد الشيرازي عن مكي بن إبراهيم، قال: رَأَيْتُ جُحَا الَّذِي يُقَالُ فِيهِ: مَكْدُوبٌ عَلَيْهِ، وَكَانَ فَتًى ظَرِيفًا، وَكَانَ لَهُ جِيرَانٌ مُخَنَّثُونَ يُمَارِضُونَهُ، وَيَرِيدُونَ عَلَيْهِ، قَالَ عَبَّادُ بْنُ صُهَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعُصَيْنِ جُحَا - وَمَا رَأَيْتُ أَعْقَلَ مِنْهُ، قَالَ كَاتِبُهُ: لَعَلَّهُ كَانَ يَمْرُحُ أَيَّامَ الشَّبَابِ، فَلَمَّا شَاخَ، أَقْبَلَ عَلَى شَأْنِهِ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْمَحْدُوثُونَ"²²، فلا يليق بالقائمين على الكتب المدرسية أن يتجردوا من هويتهم و يندفعوا

وراء رياح الغرب، متأثرين بها، سواء أكان ذلك بعلم أم بغير علم، حتى لا نحمل وزرا ولا نحمل أبناءنا أوزارا فوق أوزار.

إن أمةً بدون ماضٍ أمة بدون حاضر ذلك أن القيم الدينية ركيزة أساسية عند كل الشعوب والأمم، لأنها الهوية التي يتشبث الإنسان بها حتى تبقى في دائرة قوميته بعيدا عن رياح الآخر التي ما تنفك أن تعصف به وتقتله من جذوره، وليس معنى هذا أن نتوقع على ذواتنا ونرفض الآخر بكل حويلته، بل معناه أن نغربل مخرجاته ونستورد ما ينفعنا دون ذوبان وانصهار في ثقافته.

إن وعاء الطفل هو أسهل الأوعية ملاء بالحمولات فإن نحن جردناه من قيمه الدينية سيتأثر بقيم غيرنا، وفي هذا خطر كبير على مستقبل كل دولة تغيب الجانب الديني والعقدي باسم الابتعاد عن التعصب والانفتاح على الآخر، وهذه الموجة قد مست كتب العربية في المنهاج الجديد الذي أصبح الدرس الديني مغيبا عن الساحة التعليمية، فإن جاء يأتي في قالب تحفظي هامشي لا يعتني بأساسيات الدين من عقيدة ودفاع عن المقدسات، ونبد لكل مظاهر البغض والعنصرية، ونحن في أيام الحملات الصهيونية الشنيعة على مقدساتنا يتساءل بعضهم، أين القدس في كتابنا المدرسي؟ وأين النخوة العربية في الدفاع عنها؟ لا تجد همسا لها، بل تصادف درسا عن "جحا والسلطان" و آخر في "عزة ومعززة".

لا يتوقف الدرس التعليمي عند هذا الحد من تغييب وتهميش لكل مقومات العقيدة بل يتعداه إلى المساس بها حين تظهر المرأة في لباس غير محتشم بدون حجاب ساتر، بل إن كل النصوص لا توجد فيها امرأة مرتدية الحجاب سواء أكان ذلك في السوق أم مع الأسرة الكبيرة أم في الشارع أم أي مكان آخر، وهذا مناف لما جاء به القرآن والسنة النبوية الشريفة اللذين جاء فيهما الأمر بارتداء الحجاب والستر عن الأجانب من الناس، فالطفل سيتعود على مثل هذه الأمور وسيألفها فيتجرد من ثياب الحياء تدريجيا مع مثل هذه المشاهد، أضف إلى ذلك أن جل النصوص تركز على أعياد الميلاد وقد نحى المشرع عنها لما فيها من مفاصد وتصرفات منافية لما جاء به الحبيب المصطفى بل إننا تتبعنا سيرة علمائنا سلفا عن خلف فلم نجد أحدهم احتفل بابنه بهذه الطريقة التي تذاع فيها الموسيقى وتقرع فيها الطبول ويختلط الحابل فيها بالنابل، ودروس الموسيقى فيها من التحفظات ما فيها إذ إن الله تعالى أمرنا بالابتعاد عن كل مظاهر إماتة القلوب باللهو الماجن في صورة الغناء المتبع بالمعازف لأنه يشغلك عن طاعة الله، ويضعف همتك، ويقتل مروءتك وفي ذلك يقول الله تعالى عن أهل المعازف { وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي هَوُوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ } (لقمان، الآية 6)، وقد قال ابن عباس في هذه الآية هو الغناء ونحوه²³، بل قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: { ليكونن من

أمّتي أقوام يستحلون الحرّ والحرير والخمر والمعازف {²⁴، فالأولى للعاملين على إخراج هذه النصوص أن لا يؤثروا في المتعلم سلبيًا إن لم يأتوا بالإضافة، وأن يدعوا المسائل التي تثير حفيظة المسلمين وأن لا يتجردوا من ملاحظتهم الإسلامية، لأن المتعلم في أمس الحاجة إليها.

4.2 على المستوى الاجتماعي

لا تكاد هذه النصوص تخدم المتعلم على المستوى الاجتماعي أو الواقع المعيش فهي تضعه في عوالم بعيدة عن متنوالة، تجوب به العالم، ترحل به إلى فيافي الصحراء دون أن تلامس ظروفه وأوضاعه فتكون بذلك كسرّاب بقية يحسبه الظمان ماء حتى إذا جاءه لم يجد شيئًا، والأمثلة كثيرة في هذا الباب ففي درسٍ حول رحلة طيران، وبعد تقديم النص تأتي الأسئلة الجزئية كالآتي: هل سافرت بالطائرة؟ احك عن رحلتك. متى كان ذلك؟ وإلى أين سافرت؟ سم ما يوجد في الطائرة؟ ماذا شاهدت من خلال الكوة؟ ماهو شعورك خلال الرحلة؟ إن من المضحكات المبكيات في هذه الأسئلة أن المعلم نفسه لا يستطيع الإجابة عن هذه الأسئلة لظروف يعلمها العام والخاص فكيف للتلميذ بذلك، ومثل هذه النصوص ليست لعامة الشعب الذي لا يجد قوت يومه فما بالك بركوب طائرة والسفر فيها.

كما أن شخوص القصص مستوحاة من بيئة أخرى غير بيئة ليلي وعمر وبلال الذين كنا نعرفهم فتجد: (رسيم، نزيه، رشاد، رشيق) وكان الأجدر أن نغرس روح الانتماء والوطنية في قلب الطفل بأسماء لها إحياءات كعبد الرحمان و محمد و فاطمة و العربي ومصطفى لأن الإنسان ابن بيئته وهو مؤثر أو متأثر بها.

3 الخاتمة:

ينبغي على وزارة التربية والتعليم أن تضع برنامجا حقيقيا قائما على النهوض باللغة العربية وجعلها العنصر الأساسي والمحوري في العملية التعليمية التعلمية وذلك تخصيص ساعات أكثر لها و تكوين العاملين على تدريسها تكويننا يرقى إلى مصاف تدريس اللغات الأخرى ويزيد عليها مع ربطها بالجانب العقائدي الديني لأنها اللغة التي اصطفاها لنا ربنا لتكون حاملة لكلامه فلا نخقرها ونجعلها أهون شيء عندنا ووضع منهجية محكمة في تدريس فروع اللغة العربية كالنحو والصرف والبلاغة، بالإضافة إلى استحضار النصوص القرآنية والشرعية والاقتداء بالصحاب الكرام والعلماء الربانيين من خلال النصوص المكتوبة، وتقريب النصوص التعليمية من الواقع المعيش من خلال حسن اختيار الأسماء والمواضيع والتمثيل لها، مع تفادي الأخطاء الإملائية قدر الإمكان والتدقيق في مراجعة الكتب قبل طباعتها من قبل أهل العلم خاصة، دون محسوبة.

4 الهوامش:

- ¹ سعاد آمنة بوعناني، تأصيل المصطلح وحقيقة المفهوم، مخبر اللغة العربية والاتصال، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2015، ص 24.
- ² انظر مقدمة مجموعة من المؤلفين، منهاج مرحلة التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2015.
- ³ مجموعة من المؤلفين، كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائية، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019، ص 1.
- ⁴ محمد بن الجزري، الجزرية، دار المعاصرة الجديدة، الجزائر، 2018، ص 11.
- ⁵ محمد رفيق مؤمن الشويكي، اللآلئ الذهبية في شرح المقدمة الجزرية، الألوكة، غزة، 2015، ص 78.
- ⁶ مجموعة من المؤلفين، كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائية، ص 27.
- ⁷ انظر عمر أحمد مختار، دس، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، عالم الكتب، القاهرة، ج 1، ص 345.
- ⁸ عبد العزيز علي الحري، لحن القول (تصويب وتغليط لألفاظ وجمل شائعة)، دار ابن حزم، بيروت، ط 1، 2010، ص 257.
- ⁹ انظر كمال الدين الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية، ط 1، ج 2، 2003، ص 544.
- ¹⁰ ابن مالك، دس، الخلاصة في النحو، دار المنهاج، الرياض، ص 163.
- ¹¹ مجموعة من المؤلفين، كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائية، ص 24.
- ¹² الكتاب المدرسي، ص 67.
- ¹³ الكتاب المدرسي، ص 78.
- ¹⁴ نفسه، ص 99.
- ¹⁵ انظر مسلم بن قتيبة، غريب الحديث، تحقيق عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط 1، ج 2، 1977، ص 484.
- ¹⁶ نفسه، ص 129.
- ¹⁷ الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ج 7، ص 242.
- ¹⁸ سعاد آمنة بوعناني، تأصيل المصطلح وحقيقة المفهوم، ص 50.
- ¹⁹ محمد رفيق الونشريسي، الثمرات الحليّة في شرح نظم الآجرومية، دار الإمام مالك، أبو ظبي، ط 1، 2005، ص 19.
- ²⁰ الأستراياذي، ركن الدين، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط 1، 2004، ج 1، ص 170.
- ²¹ المرجع السابق نفسه، ص 19.
- ²² شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، ج 7، 2006، ص 225.
- ²³ الطبري أبو جعفر، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2000، ج 20، ص 128.
- ²⁴ الألباني ناصر الدين، تحريم آلات الطرب، مكتبة الدليل، الجبيل الصناعية، ط 2، 1997، ص 38.

قائمة المراجع :

- ناصر الدين الألباني، تحريم آلات الطرب، مكتبة الدليل، الجليل الصناعية، المملكة العربية السعودية، ط2، 1997،
- ركن الدين الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 2004.
- كمال الدين الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية، ط1، 2003.
- ابن مالك، الخلاصة في النحو، دار المنهاج، الرياض، د ط، د س.
- بسعاد آمنة بوعناني، تأصيل المصطلح وحقيقة المفهوم، مخبر اللغة العربية والاتصال، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2015.
- محمد بن الجزري، الجزرية، دار المعاصرة الجديدة، الجزائر، 2018.
- عبد العزيز علي الحربي، لحن القول (تصويب وتغليط لألفاظ وجمل شائعة)، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 2010.
- مسلم بن قتيبة، غريب الحديث، تحقيق عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط1، 1977.
- شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، 2006.
- محمد رفيق مؤمن الشويكي، اللآلئ الذهبية في شرح المقدمة الجزرية، الألوكة، غزة، 2015.
- عمر أحمد مختار، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، عالم الكتب، القاهرة، د س.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د س.
- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2000.
- مجموعة من المؤلفين، منهاج مرحلة التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2015.
- مجموعة من المؤلفين، 2019، كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائية، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019.
- محمد رفيق الونشريسي، الثمرات الحليّة في شرح نظم الأجرومية، دار الإمام مالك، أبو ظبي، ط1. 2005.